صباح الوطن

فؤاد نصار.. حياة وهبت في سبيل الفرح

"يعيش الانسان عمرا واحدا، فاي فرح من الافراح النادرة في هذا العالم يكن ان تهبه نفسك لو انك تختار ..."، وبالقطع لا بد من اختيار الانسان خلاله نفسيّه الخاص بقدم الحياة، وفي ذلك يتساوى لبعض (جميع الناس) في حق اختيار القضية التي في سبيلها يهبون عمرهم وكل وفق اختياره، يسير باتجاه الوهج الذي يأسره ..طريق يهب الانسان فيه نفسه لنفسه، انانية مفرطة لا ترى ابعد من الرغبات الذاتية لضيقه .. وطريق اخر خصب بالفضائل ، يتجرد فيه الانسان من الحدود الذاتية الضيقة، ويعيش بارا لانسانيته ، وبعكس الوهج الكاذب ، ليريق الامتيازات الخاصة، ينطلق في داخله توحد مقدس، ينوش فيه الهم الخاص ويذوب في الهم العام باتجاه وهج صادق ، وهج الفرح الانساني الشامل .

على هذا الطريق ، عاش اناس عظام ..نجوم استمدوا وهجهم من وهج القضية التي وهبوا انفسهم من اجلها، حياتهم مدرسة للفضائل الانسانية في مواجهة الاسفاف الذي "منهجه" البعض، لتبنيس الناس وللتهيم عن رؤية حتمية التاريخ الذاهبة بوصول البشرية الى عرس الفرح الشامل ، حيث لا محتلون ولا محتلة ارضهم ، لا سادة ولا عبيد، لا امبريالية تنهب شعوب الارض باسم "المصالح الحيوية" ، ولا شعوب منهوبة بجريرة غباء حكامها ، .. لا شركات احتكارية ولا طبقات "تتقنبط" كبعوض على اجساد الناس، لا اطفال مشردين ولا امهات باكيات، لا مفقرين ولا "مغتنمون" ، بل انسانية متعانقةفي عصر بهي، الانسان فيه للانسان اخ ورفيق ، والكل في تعاضد من اجل زيادة الحياة بهاء وجمالا لا تشوبه شائبة . نمثل هذا العصر، ولمثل هذا الفرح، وهب اناس عظام حياتهم ، وهم ليسوا عظاما "يتاجر وسلكة" ، بل بحكمتهم في اختيار ما وهبوا انفسهم من اجل تحقيقه.

ونحن، ككل شعب، خرج من بيننا من عبروا عن حلمنا وامانينا باصدق ما يكون ، وعلى درب "بول لافان" و "عبد الخالق محجوب" و "نهد" كان "فؤاد نصار" و "اميل توما" ، وآخرون ، منهم من قضى نحبه، ومنهم من لا يزال يسير ووجهته الوهج الصادق لقضية شعبه وشعوب الارض كافة .

وبعد حقب من القهر والعذاب، قدر لجيلنا ان يصيبه منها نصيب، وبعد عثرة اعوام على رحيل الابن البار لشعبنا ، المناضل، والوطني البار فؤاد نصار، وامام هذه المرحلة من انهمال البعض في "تصيد" الوعود المنسولة لعاهري شعبهم ، واعادة طبخها اوهاما لخضعة مسيرته ، تثبت الوقائع ، ان ما من نهج يعقد ره تخليص شعبنا من بؤسه، وما من طريق لكلكلة دموع امهاتنا واطفالنا ، سوى نهج وطريق ومدرسة فؤاد نصار، مدرسة تعلم وتعلم فيها..مدرسة الفرح الذي يهب الكثيرون انفسهم من اجل ان تغمر شعوبهم به..وحتما ستولد ايام مشرقة بمثل هذا الفرح..

— فالح العطاونة —

يحدث هذا في رفح :

طلبة ١٥ مدرسة ابتدائية واعدادية تابعة لـ «وكالة الغوث» يواجهون خطر التجهيل

تقرير : وعد — رفح

ضمن خطتها الماضية بتقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ، اعطت وكالة الغوث " وعودا كثيرة بان هذه التقليصات لن تمس الخدمات المقدمة في المرافق الصحية والتعليمية .

في رفح — الطلبة "المحظوظون" بخدمات وكالة الغوث ، على ضآلتها ، فهم ابناء عائلات معدمة ، ومسجلة لدى دوائر الشؤون الاجتماعية "كعائلات لا تستطيع الاستمرارفي العيش دون مساعدة".

اما اذا دار الحديث ، عن طلاب وطالبات ومعلمي ١٥ مدرسة ابتدائية واعدادية ترعاها الوكالة ، فالحديث يطول . هذا اذا احس محدثك المدرس ، بالطمانينة ، خوفا من ان تطوله "لجان التحقيق " وتعاقبه بتهمة "تسريب معلومات ."

في هذا التقرير ، تقدم "الطليعة" ما تمكنت من "تسريبه" عبر طرق تعليمات وكالة الغوث :

نقص فاضح في الغرف الدراسية

الازدحام الخانق في الصفوف ، ظاهرة مزمنة ، والسبب عدم كفاية الغرف الموجودة بالنسبة لاعداد الطلبة المتزايد باضطراد . ففي بعض الغرف ، وفي اغلب المدارس ، يحشر اكثر من خمسين طالبا، وفي مدارس اخرى تضطر بعض الصفوف للخروج "لحصة رياضة اجبارية" لتمكين زملائهم في صف اخر من الدراسة فيها.

والغرف الموجودة ، على قلتها اغلبها آيل للسقوط او غير صالح والصيانة شبه معدومة . وهناك تعليمات تمنع اى مبادرات من قبل اهالي الطلبة لصيانة الغرف الموجودة اضافة لتحذيرات مشددة تمنع التعاون مع لجان العمل التطوعي .

في اغلب المدارس يصعب العثور على المقومات التعليمية الاخرى ، كالملاعب ، والمختبرات ، .. فكيف الحال يكون ، عندما تكون المراحيض هي الاخرى — ان وجدت — غير صالحة للاستعمال الادمي ..؟ يصرخ بهذا السؤال الطلبة والمدرسون معا .

حتى الطباشير على نفقة الطلبة

ضمن واجباتها المعروفة ، يفترض في وكالة الغوث ، توفير الكتب الدراسية للطلبة ، هذا الواجب البسيط اصبح ضمن خطة التقليصات التي تتبعها وكالة الغوث . من "الفوائل" ، وللمثال فقط، فان عدد الكتب المقررة للصفين الاول والثاني الابتدائي ١٤ كتاب ، لم توفرالوكالة منها ، حتى الان ، سوى كتابين فقط، وهناك تعليمات تمنع شراء الكتب التجارية .

ويشير العديد من المدرسين ، بان الطلاب والطالبات في الكثير من المدارس ، يشترون الطباشير والمساحات على نفقتهم الخاصة .

تعليمات صارمة.. ولجان تحقيق !

امام هذا الوضع المتردى ، تخفض نسب النجاح بشكل خطير . في المستويات ، ورغم انعدام المقومات البسيطة للعملية التعليمية ، يعمد مسؤلو الوكالة ، لتشكيل "لجان تحقيق" مع المدرسين ، محملينهم مسؤولية انخفاض نسبة النجاح .

اضافة الى ذلك ، وزعت وكالة الغوث سلسلة جديدة من تعليماتها بتاريخ (٨٦/٩/١٥) حملت العديد من المتاعب ، والصعوبات الجديدة كما قالوا .

وخلافا لما اعتمدته "لجنة المسح الشامل" التابعة لوكالة الغوث ، اضافت التقليصات حصصا جديدة للمعلم ، دون مقابل ، بحيث اصبحت ٢٨ حصة للابتدائي ، ٢٦ للاعدادى وفي الفرع الصناعي ٣٠ حصة ، في حين ان النصاب القانوني ، للحصص المعتمده هو ٢٦ حصة دراسية على كل معلم للمرحلة الابتدائية . هذا اضافة الى تجميد سلم الترقيات عند الخطوة (٢٠).

«أنا جائع يا أستاذ» !

والتقليصات التي بداتها "وكالة الغوث" بالغاء بطاقات التموين ، بحيث اقتصرت ، وبشكل ناقص ، على العائلات "المستورة" ، طالت اغلب العائلات ، وفي ظل ظروف اقتصادية في غاية السوء ، اثرت وبشكل ملموس على سلوكيات الكثير من الطلبة .

حدثنا احد المدرسين قائلا :

"في احدى المرات سالت احد الطلبة في الابتدائية سؤالا ، وبدلا من الجواب ، قال :" انا جوعان يا استاذ ...!"

ويضيف المدرس : ليس في ذلك مبالغة . يحدث هذا كل يوم ، وفي الكثير من المدارس .

هذه المعانيات التي تدرجت ، حتى وصلت لقمة الخبز ، اصبحت في مجموعها عبئا ثقيلا على كاهل الطلبة ، .. ومع ذلك يتعلمون ، حتى يكون لهذا الليل اخر ، .. وسيكون !

حول احداث جامعة اليرموك

النائب ليث شبيلات في رسالة لزيد الرفاعي :

لو كانت مطالب الطلاب سياسية هل كنتم تضربونهم بالأسلحة الثقيلة ؟

بعث النائب عن محافظة اربد في البرلمان الاردني ، المهندس ليث شبيلات برسالة لرئيس الوزراء الاردني خاصة باحداث جامعة اليرموك التي وقعت في ٨٦/٥/١٢ واد يعرب النائب شبيلات عن استغرابه للدوافع التي املت قرار اقتحام الجامعة ، فالتحرك الطلابي لم يكن مسيسا اومنظما من خارج الجامعة كما قال شبيلات "لم يرد على لسان احد شهادة لسماع شعار سياسي او هتاف واحد لا ضد هذا البلد ولا ضد عدو هذا البلد". يتساءل شبيلات ، لماذالم يكن هناك تحقيق قضائي ؟ "لماذا تم دفن الجثث بدون اجراء تشريح حسب الاصول ولماذا تولت السلطة التنفيذية المسؤولة عما وقع مسؤولية التحقيق ؟!

يؤكد شبيلات في رسالته "نزول دماء وخسارة ارواح" دون تحديد عددها ويتساءل "ما هو المبرر الخطير لاضطرار اقتحام الجامعة في تلك الساعة من الليل ؟ وكيف تضرب الفتيات — هذا اذا سكتنا عن ضرب الشباب — في بلد يعتز بعاداته العشائرية ؟ وكيف تفرق الفتيات ويلقى بهن في الشوارع حتى ان كثيرا منهن طرقن ابواب منازل لا يعرفنها بحثا عن ماوى ياوين في تلك الساعة من الليل ؟ لماذا يخدش حياء وكرامة فتياتنا بشتمهن وتسميتهن باسماء لو صحت لكان بلدنا منزلا كبيرا للبغاء ؟!"

ويلفت شبيلات نظر رئيس الحكومة الاردنية الى ان الاحداث نتيجة خطا ارتكبه مجلس الجامعة اذ فوض رئيس الجامعة بطرد من يشاء دون عرض الاسماء على المجلس .. ويختتم شبيلات رسالته بالتساؤل ، من الذي سيحاكم المسؤولين عن هذه الجريمة وهم الذين يديرون التحقيق .. كما يطالب باصدار تقرير يحوي تفصيلات عن اعداد القتلى والمصابين ونوعية اصاباتهم واخيرا يتساءل شبيلات ؟"اذا كان هذا هورد الحكومة على مطالب اكاديمية ، "فهل كنا سنرى تدخلا بالاسلحة الثقيلة لو كانت تلك المطالب سياسية ؟"!

مازالوا يشربون بالأباريق الفخارية

نابلس — اشتكى طلاب الصف الثاني ثانوي في مدرسة قدرى طوقان من عدم توفر كتب اللغة العربية (مطالعة ونصوص وقواعد) والرياضيات هذا واعرب الطلاب عن قلقهم ، من هذا النقص ، على ضوء مرور اربعة اسابيع من بداية العام الدراسي الجديد .

ومن ناحية ثانية ،اشتكى طلاب المدرستين نقص المياه ! وذكروا لمراسلنا ، ان المدرسة التي يوجد بها اكثر من ٧٠٠ طالب تعتمد في مياه الشرب على اباريق فخارية فقط ! وذلك لان مياه البلدية لا تسير في انابيب المدرسة .

الاستعداد لاجراء الانتخابات الطارئة لمجلس طلبة جامعة بيت لحم

شكلت في جامعة بيت لحم لجنة مكونةمن عميد شؤون الطلبة بالجامعة ومدير معهد الفنادق وعميد كلية ادارة الاعمال ومدير الدائرة الرياضية ومسئل عن كلية الاداب بالاضافة الى سكرتير مجلس اتحاد الطلبة السابق وبعض اعضاء الهيئة التدريسية للاشراف على انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة بيت لحم للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ التي كان من المقرر ان تجرى في ايار الماضي عن العام الحالي .

وقد قررت اللجنة اجراء الانتخابات وفقا للدستور القديم حيث سيبدا التسجيل لاندية المجلس يوم الاربعاء الموافق ٨٦/١٠/٨،وليوم واحد فقطعا لم تتفق الهيئة العامة وتقر تعديل الدستور.

اما عملية الترشيح فسوف تبدا يوم الخميس ١٠/٩ ، وتعلق اسماء المرشحين ، بعد التثبتمن شروط الترشيح، يوم الاثنين ١٠/١٢ . وبعقد الاجتماع العام لمناقشة برامج المرشحين يوم الثلاثاء ١٠/١٤ وتجرى الانتخابات يوم الاربعاء ١٠/١٥ حيث سيقفل باب الاقتراع في الثانية والنصف بعد الظهر لتبدا عملية فرز الصناديق في الساعة الثالثة من نفس اليوم .

وبهذا الصدد فقدتقدمت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة بيتلحم بالاقتراح الى الكتل الطلابية يقضي بان يتم تعديل الدستور بحيث تجرى الانتخابات على قاعدة التمثيل النسبي لكي تعطى الفرصة لكل الطلبة في الجامعة للتعبير عن ارائهم وانتخاب ممثليهم الى مجلس الطلبة .الدستور القائم للمجلس يحرم الطلبة من حقهم الديموقراطي في انتخاب جميع اعضاء المجلس، ففي حين يتشكل المجلس من تسعة عشر عضوا لا يحق للطالب الا انتخاب القسم الادارى وممثلي احد الاندية فقطاى ما مجموعهم سبعة اعضاء فقط.

وقد لاقى هذا الاقتراح ارتياح الاوساط الطلابية، ومن المقرر ان تبلور الكتل الطلابية مواقفها من الاقتراح بشكل نهائي اليوم اوغدا الجمعة ١٠/٣ .

متى تصل المعلمة ؟!

بيت فوريك — اشتكت طالبات المدرسة الثانوية في "بيت فوريك" من عدم وجود مدرسة لغة انجليزية ومدرسة رياضيات رغم القضاء حوالي شهر من العام الدراسي . وبعد فحص الشكوى تبين انه مفروض على معلمة اللغة الانجليزية التدريس في مدرستين في نابلس وبيت فوريك .